



لقطة من الفيلم

مخرج العمل

**هاري: الأم (السينغال)
ضحت بالعائلة من أجل النهوض بالوطن**

جاهداً ويناضل من أجل الحصول على الأرشيف الخاص بها والموجود بالمؤسسات المختصة في فرنسا وما زال يتبع نشاطها وهي تناضل من أجل إنجاز طبعة خاصة ومن أجل المزيد من النهوض بالمرأة والسينما وتمثيل بلادها في المحافل النسوية الدولية في العالم. وشريط «ماربي» الذي يدوم 55 دقيقة فقط رغم كل ساعات التصوير لا يتضمن رصد تحركات «أيات مبای درنفیل» فحسب وإنما يحتوي أيضاً على شهادات حية لناس عاصروها سواء تعاملوا معها مباشرة خلال ادارتها لاذعة بلدها أو عن طريق قراءة وتقييم اشعارها وخاصة علاقتها بالسياسة واقتفاء آثار بصماتها في بعض اختيارات الدولة وخاصة خلال حكم الرئيس الشاعر سنفور الذي اشرف على تعليمها عندما سافرت مباشرة بعد الحرب إلى فرنسا كما تعرض الشريط الوثائقي إلى مسألة طلاقها من زوج محب وأضطرارها إلى الابتعاد عن ابنائها وتركهم في عهدة قريبة لها عندما احست بان المسؤوليات العائلية ستعيق عملها من أجل النهوض بالمرأة والثقافة ببلادها وتفهم الكل اختيارها هذا الحل لا يمانهم باهمية رسالتها وبعظامه طموحها الذي لم تكن له حدود.

اما المخرج عثمان ولیام مبای وحٰٰى لا نفمطه حقه
ونحن نسترجع بحب كبير تلك الصور التي تعاقبت
وربّطت بيننا كمشاهدين وبين بطولة الشريط وجعلتنا لا
نحس بمرور الوقت ونشعر بررغبة في مزيد التعمق
والبحث في شخصية «أنا مبای درنفیل» البوءة
السينمائية ولعل هذا الشعور هو من بين مقاصد
المخرج وهو من مواليد سنة 1952 ودرس في المعهد
الحر الفرنسي للسينما ثم في جامعة باريس الثامنة..
بدأ الاصراج سنة 1975 وله عديد الاشرطة الوثائقية
والروائية وقد أطّر ما بين سنوات 1990 و 1997 لقاءات داكار السينمائية.

تونس - الصباح: ضمن المسابقة الرسمية «فيديو افلام طويلة ووثائقية» تم بقاعة الفن الرابع بالعاصمة عرض شريط وثائقي سينفالي عنوانه «ماربي الام» الذي اخرجه عثمان ويليام مبأي وكتب له السيناريو وصوره بنفسه في حين وضع موسيقاه دودودوكورا وانتجه شركة ماماياندا للافلام.

قبل بث الشريط وقف عثمان ويليام مبای لتحية الجمهور ول يقول أن الشريط الوثائقي الذي سيقتربه علينا في ذلك المساء اعده بنفسه عن والدته المناضلة السينغالية «أناط مبای درنفیل» ومن اولى منه بالحديث عن امرأة ملأت الشاشة وتحفّزت لتقول «كنت أول صحفية في السنغال وارفض اي لقب آخر يكتب على قبرى غير لقب صحفية» ذلك ان الالقاب التي اطلقت عليها كثيرة ومن بينها لقب شاعرة ومؤلفة ورائدة الحركة النسوية في السنغال وفي افريقيا..

قال عنمان وقد اشرق وجهه ولعنت في عينيه دموع
لعلها دموع النخوة والاعتزاز بكونه ابن تلك اللبوة
السينغالية التي شغلت الناس حيث ما حلت واقامت
الدنيا ولم تقدر وخاصة في سنوات ترحالها بين فرنسا
والسينغال سواء للدراسة او للعمل او النضال الى
جانب الرئيس الشاعر ليوبولد سيدار سنغور وقد كانت
من اقرب المقربين به وللرئيس عبدو ضيوف وساهمت
من موقعها في النهوض بالمرأة وبنجاحات عديدة في
بلادها وخاصة منها مجال الثقافة وكانت صاحبة اول
مجلة صدرت عن السينما في السنغال كما يعود
الفضل لها في بعث « الايام السينمائية بالسينغال ». اثنان

شها ونمايون سنه عمر «ماربي».. وهو اسما شهرتها ومازالت مفعمة بالحياة والامل والطموح ترقص بكل سعادة بين ابنائها واحفادها وتبت فيهم روح المبادرة واقتحام المجهول وحب الوطن والرغبة في النهوض به. 82 سنة صور منها ابنها عثمان اكثر من 300 ساعة على امتداد 15 سنة وهو الان يعمل